جهود تحديث مختبرات الوكالة تواصل تقدُّمها

بقلم مات فيشر

تجري على قدم وساق جهود تحديث مختبرات التطبيقات النووية التابعة للوكالة والكائنة في زايبرسدورف، النمسا، حيث تعمل الوكالة على تعزيز قدراتها بُغية دعم احتياجات الدول الأعضاء بصورة أفضل من خلال إجراء البحوث التطبيقية وبناء القدرات وتقديم الخدمات التقنية في مجال تطبيقات العلوم النووية. وتأتي هذه الجهود في إطار مبادرة مموَّلة جزئيًّا من خلال مبادرة الاستخدامات السلمية.

وتشمل مبادرة التحديث تشييد مبنيين جديدين للمختبرات. وافتُتح أحد هذين المبنيين، وهو المبنى الذي يضمُّ مختبر مكافحة الآفات الحشرية، في ٢٥ أيلول / سبتمبر ٢٠١٧، ومن المخطَّط أن يبدأ تشغيله في بداية عام ٢٠١٩. وسوف يزيد هذا المختبر من قدرة الوكالة على تقديم المساعدة للدول الأعضاء فيما يتعلق باستخدام تقنية الحشرة العقيمة بهدف مكافحة الآفات الحشرية.

وقال المدير العام للوكالة، السيد يوكيا أمانو، خلال مراسم افتتاح المبنى: «بالاستعانة بالمرافق الجديدة والحديثة، سوف يكون مختبر مكافحة الآفات الحشرية قادراً في المستقبل على أن يقدِّم ما هو أكثر من أجل مساعدة الدول الأعضاء على مكافحة الآفات الحشرية التي تتهدَّد محاصيلنا وثروتنا الحيوانية وصحتنا.»

أمَّا المبنى الجديد الآخر، وهو مبنى المختبر المرن القابل للتعديل، والذي سيُفتتح بحلول نهاية عام ٢٠١٨، فسوف يستضيف ثلاثة مختبرات، ألا وهي: مختبر حماية الأغذية والبيئة، ومختبر إدارة التربة والمياه وتغذية المحاصيل، ومختبر الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية.

وقد بلغ مجموع المساهمات التي قدَّمتها الدول الأعضاء لتحديث مختبرات الوكالة ما يزيد على ٣٢ مليون يورو من التمويل الخارج عن الميزانية، بما في ذلك أكثر من ١٢ مليون يورو من خلال مبادرة الاستخدامات السلمية. وحتى شباط / فبراير ٢٠١٨، بلغ عدد الدول الأعضاء التي قدَّمت مساهمات مالية أو عينية ٣٣ دولةً عضواً. ويجري تكريم الجهات المانحة بوضع اسمها على جدار الجهات المانحة الموجود في بهو مبنى مختبر مكافحة الآفات الحشرية الجديد. وسوف تركِّز مبالغ التمويل المستهدفة في الفترة المقبلة على احتياجات البنية الأساسية المتبقِّية، والمعدَّات، وأنشطة بدء التشغيل، وكذلك على تطوير المختبرات الأخرى.

وأسفرت الجهود المبذولة بهدف توسيع قاعدة تعبئة الموارد الخاصة بالوكالة بما يتجاوز الجهات المانحة التقليدية عن إبرام شراكة مع شركة فاريان للنظم الطبية تنطوي على اقتراض معجِّل خطي لمدة عشر سنوات لتركيبه في مختبر قياس الجرعات. وبدأت في آب / أغسطس ٢٠١٧ الأعمال التحضيرية لتشييد مستودع لاستضافة المعجل الخطِّي.

وقد تسلَّمت الوكالة أيضاً جهازاً فائق السرعة للاستشراب السائل-قياس الطيف الكتلي، بناءً على اتفاق مع شركة شيمادزو بشأن التبرُّع بهذا الجهاز من خلال مبادرة الاستخدامات السلمية. وسوف يمكِّن هذا الجهازُ الوكالةَ من تحسين الدعم الذي تقدِّمه إلى الدول الأعضاء بشأن إجراء البحوث والتدريب في مجال سلامة الأغذية.

افتتاح مختبر مكافحة الآفات الحشرية في زايبرسدورف، النمسا، في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ (من اليسار إلى اليمين): السيد رين وانغ، مساعد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ والسيد فريدريش دويبله، الممثِّل المقيم لألمانيا لدى الوكالة؛ والسيدة كريستين ستيكس-هاكل، الممثِّلة الدائمة للنمسا لدى الأمم المتحدة؛ والسيد يوكيا أمانو، المدير العام للوكالة؛ والسيد دارمنشاه دجومالا، الممثِّل الدائم لإندونيسيا لدى الأمم المتحدة؛ والسيد تيبوغو سيوكولو، الممثِّل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة.

(الصورة من: دين كالما/الوكالة الدولية للطاقة الذرية)